DSC00081.JPG

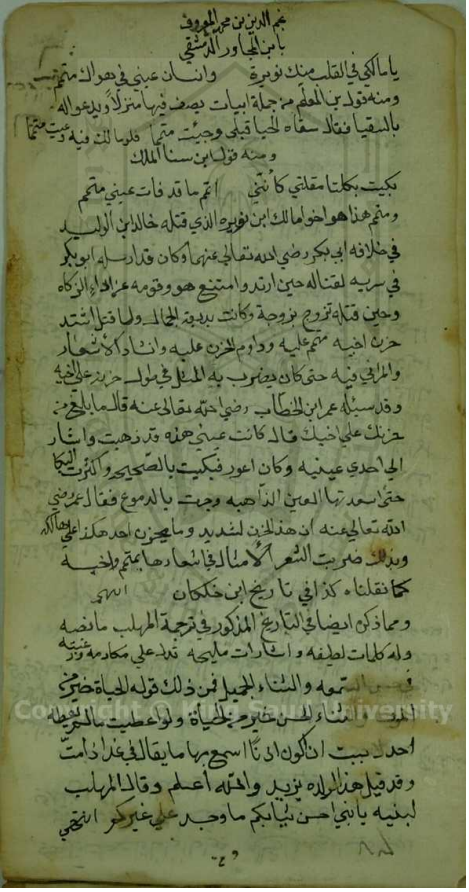

نجم الدين بن عبد المجيد
بابن الحباور الدمشقي

يا مالكي في القلب منك نويرة ... وانسان عيني في هواك متمم

ومنه قوله من جملة ابيات يصف فيها منزلاً ويدعو له
بالسقيا فقال سقاه الحيا قبلي وجبت متمما ... قلوما لك فيه دمت متمما

ومنه قوله ابن سنا الملك

بكيت بكلتا مقلتي كانتي ... اتمم ما قد فات عيني متمم

ومتمم هذا هو اخو مالك ابن نويرة الذي قتله خالد ابن الوليد
في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وكان قد ارسله ابو بكر
في سريه لقتاله حين ارتد وامتنع هو وقومه عن اداء الزكاة
وحين قتله تزوج بزوجة وكانت بديعة الجمال ولما قتل اشتد
حزن اخيه متمم عليه ودوام الحزن عليه وانشاد الاشعار
والمراثي فيه حتى كان يضرب به المثل في طول حزنه على اخيه
وقد سئل عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ما ابلغ في
حزنك على اخيك قال كانت عيني هذه قد ذهبت واشار
الى احدى عينيه وكان اعور فبكيت بالصحيحة حتى كلت
حتى سعدتها العين الذاهبة وجبت بالدموع فقال عمر رضي
الله تعالى عنه ان هذا لحزن شديد وما يحزن احد هكذا على اخيه الا كره
وبذلك ضربت العرب الامثال فيما شعارها متمم واخيه
كما نقلناه كذا في تاريخ ابن خلكان

ومما ذكر ايضا في التاريخ المذكور في ترجمة المهلب ما نصه
وله كلمات لطيفه واشارات مليحه تدل على مكارمه وشيمه
في سمعه والثناء الجميل فمن ذلك قوله الحياة ضرب من
الموت والثناء الحسن ضرب من الحياة ولو اعطيت ما تحت
احد سببت ان اكون اني تا اسمع بها ما يقال في غدا دامت
وقد قيل هذا المولد يزيد والله اعلم وقال المهلب
لبنيه يا بني احسن بنا بكم ما وجد على غير كم انتهى

Copyright © King Saud University